تفسير البيضاوي

5 - { ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم } أي ولو ثبت صبرهم وانتظارهم حتى تخرج إليهم فإن أن وإن دلت في حيزها على المصدر دلت بنفسها على الثبوت ولذلك وجب إضمار الفعل وحتى تفيد أن الصبر ينبغي أن يكون مغنيا بخروجه فإن مختصة بغاية الشيء في نفسه ولذلك تقول : أكلت السمكة حتى رأسها ولا تقول حتى نصفها بخلاف إلى فإنها عامة { إليهم } إشعار بأنه لو خرج لا لأجلهم ينبغي أن يصبروا حتى يفاتحهم الكلام أو يتوجه إليهم { لكان خيرا لهم } لكان الصبر خيرا لهم من الاستعجال لما فيه من حفظ الأدب وتعظيم الرسول الموجبين للثناء والثواب والإسعاف بالمسؤول إذ روي إنهم وفدوا شافعين في أسارى بني العنبر فأطلق النصف وفادى النصف { وا غفور رحيم } حيث اقتصر على النصح والتقريع لهؤلاء المسيئين الأدب التاركين تعظيم الرسول E